

ومهما عدنا من مفاخر هذا الكتاب فان حسناته تزيد على سيئاته وتذهب بها ذهاباً لا ينقي أثرها لها . اذ قلما يكتب المؤلف كتاباً الاوترا . صاحب مبتكرات في الموضوع ولهذا فانا ننهته بغوزه هذا في عالم الادب ونطلب لكتابه الرواج الذي يستحقه اذ من لا يحصل عليه فقد خسر كراً من كنوز الادب وبهمذه الاشارة ما يدلك على منزلة هذا السفر الرفيعة . وكفى بها منزلة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاذره

١٠٦ . العرائف

عجبت العرائف على عشار خطان في اودية سبيع في جنوبي الرياض من ديار نجد وقد غنموا منها غنائم كثيرة .

١٠٧ . اعمال حمدي افندي ابن عمود راضي في الكوفة

هذا الرجل هو وكيل مديرية ناحية الكوفة ودونك مافله من الاعمال الجليلة ١ اتم بناء دار الحكومة ٢ وضع سلك مسرة بين الكوفة والنجف ٣ بنى جسرهما احسن بناء ٤ اقام مسنات متينة مكيمة على الفرات ٥ شيد مكتباً على الطرز الحديث ٦ عمر سوقاً وسقفها ٧ امار الكوفة القديمة ٨ بنى مخفراً (قراغولخانه) بقرب القداد (التراموي) ٩ نشر اجنحة طير الامن والراحة في ربوع البلدة وجهاتها ١٠ استمال قلوب الاشراف المنتسرين في ارجائها بحسن السياسة والخبرة والدراية فمسي ان يكون مديراً لهذه الناحية ولا يبدل بسواها ! (نقلاً عن المصباح والعهدة عليه)

١٠٨ . التجارة بين ديار العراق وبين ديار فارس

بارت التجارة هذه السنة بين ديارنا وبين ديار جيراننا الايرانيين واصبحت الخسائر كثيرة والاضرار لا تقدر بسبب ما عتري تلك الارحاء من القسطن والاضطرابات التي لاتزال جبرأتها تقدر حتى يومنا هذا . وكان تلك الفتن لم تكف فاخذت رؤساء بعض قبائل الاكراد وبوادي الفرس بحماية

محرم لا يقبلها التسرع ولا يدعن لها بشر الا كرهاً. وبعضهم لا يكفون بذلك بل يسوقون دواب القوافل امامهم ويتركون مامعها من الاموال والبضائع ويبقون لانفسهم الدواب التي استاقوها فتكون الحسارة خسارتين خسارة التاجر وخسارة المكاري . وقد وقع لبعضهم في الشهر الماضي ان احد رؤساء كوران وحاكم سربيل اخذا من احدى القوافل ٤٠ حملاً ثميناً واربعة رؤوس خيسل و ١٦ حملاً وسلبا جميع الالبسة التي كانت مع اصحاب القوافل . ومشير خان ياخذ ٣ قرانات (فرنك و ٥٠ سنتياً) على كل بعير يسير بين قصر شيرين وقلمه شوزي ماعدا ما يهبه لنفسه من الاموال وهو خان حاكم هراوة ياخذ ماشاءت نفسه فاذا اضغت الى ذلك ما ياخذه راس كتاب جرى (باش كاتب شاهندير) الدولة العثمانية وهو قران (٥٠ سنتياً) على كل عشرة بعيران وما ياخذه الشاهندير وهو ١ قرانات (٥ فرنكات) على كل مريضة (عرض جان) تظهر لك ما يصرفه التجار من الاموال والبضائع للاتجار بين العراق ويران فأمل . (كلها عن الرياض شصرف)

٤ . اعانة مكتب حقوق بغداد للحرب البلقانية

بلغ ما تبرع به طلبة هذا المكتب ٢٣٦٥ قرشاً صحيحاً زادهم الله سخاء .

٥ . نفوس محلة كراة نجيب باشا من محلات الاعظمية

اخذت الولاية بعد نفوس من فيها . وقد بلغ عدد نفوس المحلة المذكورة

٣٠٠٠ نسمة بعد ان كانوا سابقاً ١٥٠٠ وبلغ عدد البيوت ٥٠٠ بعد ان كانت

١٧٠ وقد وفق المحصون لادخال كثير من الاعراب في تلك المحلة . ولم يكونوا

مقيدين سابقاً .

٦ . المكاتب الاحاية في قرى خراسان

تجول قيم مقام خراسان حضرة احمد فائق بك في قرى خراسان قرأى

كثيرين من الاطفال بدون تعليم فشوق الناس الى فتح مدارس ابتدائية اهلية

فعمل كثير من اجابة لترشيحه اياهم في الادب وقد تم فتح هذه المكاتب في قرى

الهويدروهرز وبلدروز (براالروز) وارسلت الحكومة اليها معلمين اناب الله

كل من سعى في هذا الخير ومثله .

٧ - الامطار في العراق وديار العرب

كثرت الامطار في شهر كانون الثاني بعد ان كانت اعز من بيض الانوق وقد عمدت ديار العراق والعرب ولا سيما ماكان من هذه بين العارض والقصيم فخانل فالجوف فقلب الجزيرة وقد انتشرت الاصراب فتلى الممطور من اراضيها .

٨ - عبود اليوسف رسول ابن الرشيد

وصل بتعداد عبود اليوسف رسولا من قبل الامير ابن الرشيد لمقاصد حسنة ولخير عشار العراق .

٩ - الاعانة الحربية في البحرين

بلغت مجموع الاعانة في هذه الجزيرة مائة الف رويية (نحو مئتي الف قرنك) ولعلها تزيد بعد قليل .

١٠ - اعراب شمال جزيرة العرب

طلبت عشار الخويطات وبنو عطية والشرارات الى الامير ابن الرشيد ان يضمها الى اصرابه فعمل وعين لها تيماء منزلاً واستقدم رؤسائها ليربط تلك القبائل ربطاً محكماً بالجامعة العربية الشاملة امراء جزيرة العرب ومشايخ قبائلها .

١١ - ابن السعود

برح هذا الامير الرياض عاصمة امارته وذهب الى القصيم وطيت شمالي الجزيرة وقد بث رسله الى قبائل نجد ليدعوهم الى التآخي والتناصر والتكاتف وفي نيته ان يضرب خيامه في (لوديان) ويجعلها منبث اعماله وقد ارتبط اشد الارتباط بالامير ابن الرشيد رداً لهجمات الاعداء .

١٢ - نشف نهر الحسينية

نشف نهر الحسينية في كربلاء وطاد الناس الى حفر الابار وشرب مياهها . ولا يجهد احد ما يتولد من الامراض من تجرع تلك المياه . عسى الحكومة ان تسي في حفر النهر حفرأ لا يحتاج بمده الى كربة مائية .

١٣ - الامطار والبرد

تالت الامطار في هذا الشهر حتى جعلتنا ان نتفاهل بسنة خير عميم ورخص عظيم حقق الله الاماني . وقد نزل الحر الى الصفر في السادس عشر من هذا الشهر .

١٤ - الضيق في بغداد وتكاثر الفقراء

اذا ذهب الانسان من محلة الى محلة اخرى ولا سيما في احياء المسلمين واليهود يصادف من الفقراء والمكدين عدداً وافراً من رجال ونساء وبنات . وفقراء

التصاري يزدحمون على ابواب الكنائس وفيهم من يستحق الصدقة ومن لا يستحقها . فلا جرم ان المتصدق على اصحاب البنية الصحيحة والقوة التامة يزيد الامة بلاءاً . والاجدر بهؤلاء الناس ان يجدوا ويشغلوا ليمشوا بمرق جيئهم . والا فالكفدية من اشد ادواء الالفة .

١٥ نتاج الجهل الاعمى

وقعت في الكاظمية نهار طشوراء (٢٠ ك ١) وقيمة مؤلمة احزنت قلب كل مائل . وصورة هذه الحادثة ان الوقام من المسلمين يجتمعون في الكاظمية يوم عاشوراء تذكراً لوقمة الطاف . ومن جملة من كان من المتألمين هناك في ذلك النهار جماعات من جانب الكرخ وفي هذه الديار عادة سيئة وهي انه اذا كنتظ الناس في ساحة تسألوا فيما بينهم : ايهم من المحلة او البلدة الفلانية وايهم من المحلة او البلدة الفلانية الاخرى . فاذا اتى هذا السؤال ينشأ للحصال نفور بين سكان محلة ومحلة او مدينة ومدينة ثم لا يتم ان يتجسم هذا النفور فيتحول الى سب وشتم ، الى قدح ودم ، الى ضرب ولكم ، الى جرح وقتل . وهذا ما وقع في الكاظمية فانه لما علم بعض جهال الكاظمية من هم الذين من محلة الكرخ تنازروا فتشاموا فتلاكوا فتجارحوا فتقاتلوا وانجحت الوقيمة عن قتل واحد من الكاظمية وجرح ثلاثة منهم . وعن جرح ثلاثة من اهل الكرخ . فقبض على المتهم بالقتل وجماعته واودعوا السجن . عسى ان هذه الحادثة تكون الاخيرة في هذا الباب بهمة الحكومة وسهرها على رطايها !

١٦ همى بك السعدون والاعراب

ان هذا الامير نازل اليوم على (ماء الشقراء) ، على بعد ١٤ ساعة من الزبير وقد وفدت اليه المشائر التي كانت قبلاً معادية له وهي: البدور والسعيد والفواز والزياد ومطير وطلبت منه العفو فمعا عنها . وقد نزلت اليوم باها اليها واموالها في اراضيه . وقد وفد اليه من شجمان القعيم ما يقرب من الفى محارب فسلبهم واعطاهم خيلاً . وقد اصبحت قوة هذا الشيخ في هذه الايام في ازدياد وبحسب لها حساب . ولهذا عدل ابنه قالح باشا عن الخروج على عجمي ولا سيما لانهم رأوا ان الاعراب الذين مر ذكرهم وكانوا مضافين لهم فادروهم

وانضموا الى عجمي بك ولم يبق معهم الا بعض الضفير ولا بد انهم ينضمون اليه ايضاً. وقد اظارت سرية له على الضفير النازلة بقرب الحضرة (وهو الاخضر) وهي ناحية بقرب الدراجي على طريق السماوة فقتلت منهم اربلاً وخيلاً وغنماً وذخائر كثيرة. وفرت الضفير من وجه عداها ولجأت الى داخل الناحية فساق الفزاة ما وجدوه من السائمة بعد فرار العشيرة وفر ابن سويط ناجياً بنفسه. (الرياض)

١٧ عجمي بك والضفير

قالت الدستور (من جرائد البصرة) ما خلاصته : كان لسطوة سمدون باشا في السنين الاخيرة دوى مترامى الصدى وذلك حينما كانت عشيرة الضفير نصيرة له في السراء والضراء باذلة المهج في سيل حبه حتى انها اشتهرت بذلك وقاتت سائر اصحابه المحلصين له. واشهر هذه الوقائع الواقعة التي شهد لها سمدون باشا نفسه اى وقيمة سنة ١٣٢٧ في امان عداوته للشيخ مبارك الصباح. هذا ولما كانت الامور لا تستقيم على حالة واحدة وقع بين الباشا وبين الضفير ما قلب ظهر المجن وان كان السبب طفيفاً لا يحفل به الا ان اطماعه جسمت الصغار وجعلتها من الكبار فانقلبت العشيرة عدوة له بعد ان كانت صديقة له. وتطارت شرر افئق بين الخصمين حتى اضطرت ولاية البصرة الى ابعاد سمدون عن ديار العراق حقناً للدماء وارسلته مخفوراً الى حلب وهناك مات سنة ١٣٢٩ وما كاد يموت الا وقام ابنه عجمي ليتقم من الضفير. الا انه رأى نفسه في الاخر عاجزاً عن مناواتها فغادر ربوعه متوجهاً الى (حائل) مقر الامارة الرشيدية فاستجار بالامير ابن الرشيد وكان هذا الامير ينتظر فرصة لضرب في العراق فزحف مع المستجير به بخيله ورجله لاصلاح ذات البين بين عجمي بك والضفير اعادة للقيام الى مجاربها. الا ان الزمان كشف الاسرار والسرائر اظهر عكس الامر اى ان الامير لم يأت الا ليتزوها وياخذها ارضاء لللائنين به. وبعد ان جرت معركة كبيرة بين ابن الرشيد والضفير رجع الامير الى مقر امارته ظافراً اما العشيرة فهكت فتخلف عجمي ليحاول الكرة عليها مادامت في وونها فلم يفلح. وما زال يتطلب هذه الغاية حتى اليوم. وفي هذا المهدي الاخير لما توفر لديه المال (وهو الثروة التي وقمت له من عمه مزيد باشا اى

٢٥٠,٠٠٠ ليرة) اخذ بجمع العدد والعدد لناجزة الضفير القتال والايقاع مهم. هذا واغلب الضفير نازلون اليوم على (الصخرية) داخل لواء الناصرية وعلى بعد نحو ٣ ساعات من المركز (اى الناصرية) . وعليه تكون المسافة بين منزل مجي بك (اى الشقراء) ومنزل الضفير قريبة ويسهل على القيلين نشوب المعركة بينهما لامتلاء الصدور من نتاج النفور . ابعد الله تلك التسرور . انه رحيم

١٨ اعانة البصرة للحرب البلقانية

بلغت الاعانة في البصرة وبعض البلاد العربية في بحرفاس ٣٦ الف ليرة وللملها تزيد بعد قليل .

مفردات عوام العراق

آنى وفلان بكيا

آنى اى انا بلهجة عوام المسلمين وكجا بضم ففتح كلمة فارسية معناها ابن او فى اى محل ومعنى هذه العبارة العربية الفارسية. انا ابن وفلان ابن وفصيحها مالى وفلان ؟ او عبارة اخرى ليس فلان من الكفاى او نظرائى او ايضاً: بينى وبين فلان بون شامع .

آى آى ابنى

آى بعد الالف وسكون الياء . انى بفتح الهمزة والتون الاولى وتشديد الثانية المكسورة . كلمات تكررهما امهات النصارى اذا اردن ان يمن اطفالهن فيهرزن مسدهم هزاً رخياً قائلات تلك الكلمات واظن ان كلمة آى لهتاف وانى بمعنى ثم (امر من نام) بلسان الاطفال ومحصل العبارة ثم يا صيرى . وقد يظن بعضهم ان العبارة من اصل تركى محرف آى آى انا ابني ومعناها الحرفى يا والدة الاخ الصغير او عن ايا انا ابني اى ايتها والدة ابني واسمى الاخ الصغير لان ايا اداة نداء تستعمل بمعنى اظن واسمع او انظرى واسمى كان اصل هذه العبارة استعملها البنات لانامة او اسكات اخواتهم او اخواتهم الصغار ثم تلقها الامهات من بناتهن وقد تستعمل هذه العبارة في غير الانامة لكن ذلك قليل وفي كل هذا التأويل من التعمق ما لا يخفى على عاقل والاصح عندنا هو الاول .

آرروت

او آرروت بثلاث فتحات والبعض يقولون مرروط بفتحسين فضم كلمة-